

امامك اي امتثل او امره تجد اعانتته لك حيث توجهت
تقرب بتشد يد الراي تقرب بالطاعة الى الله في الريا
اي سعة الرزق وصحة البدن وعدم الهم والغم **يقربك**
بفتح الياء وكسر الراء وسكون العا اي يتقذك ويخرجك
من هتك وتحمك في الشدة اي في زمن نزول المصائب
والمكروهات بك كما وقع للثلاثة الذين اصابهم المطر
فاووا الي غار فاحد رت صخرة فانطبق عليهم فقالوا
انظروا ماذا عملتم من الاعمال الصالحة واسئلوا الله
بها فانه يجيبكم فذكر كل منهم سابعة عمل صالح سبق
له مع ربه فتوسل احدهم ببر والديه وقال ان كنت
فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا فرجة نري منها
السماء فاجابه الله تعالى فراوا السماء وتوسل الثاني
بترك الزنا مع بنت عمه مع يملكه منه ومع امطائه لها
مائة وعشرون دينار لاجل الزنا بها فلما قد بين
رجلها قالت القادة ولا تفعل الخاتم الاجعة فقام
وترك الدنيا وقال ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك
فافرج عنا ففرج الله عنهم فرجة لا يستطيعون الخروج
منها وتوسل الثالث بكونه حفظ اجرة اجير كان غفبت
عليها وهي مدان من طعام الازرق فام يزل يزرعها
حتى جمع له منها ابلا وبقرا وغنما ثم دفعها له وقال
ان كنت فعلت ذلك ابتغا وجهك فافرج عنا ففرج
الله عنهم وخرجوا يمضون **واعلم ان ما احطاك**
اي لم يحصل لك من نعمة وشدة لم يكن ليصيبك اي لم
يقدر

يقدر الله انه يصل اليك قال بعض الحكماء ان
الرزق الذي قسم له لا يعونه تجل الراحة ومن علم
ان الذي فعني لم يكن يحظيه فقد استراح في الجذع ومن
علم ان مولاه خير له من العباد وقصد كفاه همه وجمع
شمله **وما اصابك** اي حصل لك من النعمة والشدة
لم يكن ليخطبك اي لم يقدر الله انه يقربك بل قدر انه
يحصل لك ومن علم ان ما قدره الله في الانزل
لا بد من وقوعه وما لم يقدره يستحيل وقوعه
استراحت نفسه وذنب حزية علي ما وقع من
المكروه الماصي ولم لهم لما يتوقعه واذاي الناس
للمعبد لا بد منه كما حروا البرد لاجلته فيه وقد قالوا
لا يصير الصديق صديقا حتى يشهد فيه سبعون
صديقا انه زديق وسب ذلك دقة المسالك
ووقوف كل من الصديقين مع الحكم الظاهر **واعلم**
ان الصبر اي الاعانة من الله مع الصبر اي يثاب
الشخص علي مجاهدة النفس والهوى والشيطان وعلي
عدم النقرة من القدر ورفق هذا سبب للصبر قال
بعض العارفين وهو ثلاث مقامات الاول
ترك الشكوي وهو درجة التايين ثم الرضي
بالقضا وهو درجة الزاهد في ثم محبة ما يعين
به مولاه وهو درجة الصديقين وقال ابن القيم
الصبر ينقسم الي الاحكام الخمسة فالواجب
الصبر علي فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة